

شرح الكافي {{55}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونهييرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين - [00:00:00](#)

من اشتفى عذرهم واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد اخذنا جملة من مسائل صفة الصلاة وبقي الكثير منها نأخذ منها في هذه الليلة جزء ونستمر ان شاء الله في دراسة هذا الكتاب العظيم الذي هو كتاب الصلاة - [00:00:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته والتابعين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:48](#)

باب صفة الصلاة قال حصن في الجهر في صلاة الصبح قال رحمه الله واذا فرغ من القراءة تحب له ان يسكت سكته قبل الركوع لان في حديث ثمرة في بعض رواياته واذا فرغ من القراءة سكت - [00:01:10](#)

مر بنا ان رسوله صلى الله عليه وسلم يسكت بعد التكبير اي بعد تكبيرة الاحرام وذلك الموضع انما يتلى يقرأ فيه دعاء الاستفتاح وقد عرفنا انه انواعا ثلاثة وان نشرها - [00:01:29](#)

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وان هناك سكته اخرى بعد الفراغ من الفاتحة وان تلکم السكته التي يسكتها الامام ينبغي للمأموم ان يستغلها في قراءة الفاتحة او ما تيسر منها. ثم تأتي بعد ذلك السكته الثالثة - [00:01:46](#)

فان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يربط بين ماذا ما كان يربط بين التكبير وبين القراءة والاذاعة فرغ من القراءة سكت فترة ثم بعد ذلك كبر عليه الصلاة والسلام - [00:02:08](#)

وهذا كله تناولناه فيما مضى. نعم بعض الطلاب يقول من وان فاتته قال رحمه الله فصل في الركوع. قال ثم يركع وهو الركن الرابع. هذا الذي وقفنا عنده والآخر قدم يعني - [00:02:25](#)

اذا هذا هو الركن الرابع من اركان الصلاة اتعلمون ايها الاخوة بان غالب العلماء انما استنتجوا اركان الصلاة من حديث المسية الذي بين الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك الرجل الذي لم يحسن الصلاة بين له بعد ان ردد ان رده ثلاث مرات كيف يصلي - [00:02:42](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له ثم اركع حتى تطمئن راکعا والله تعالى يقول في اواخر سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم واركعوا واسجدوا فهذا امر - [00:03:04](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايضا للمسيء ثم اركع حتى تطمئن راکعا. اذا هنا ركوع وهناك اطمئنان هذا ركن وهذا ركن ايضا قال ثم يركع وهو الركن الرابع لقول الله تعالى اركعوا واسجدوا - [00:03:21](#)

وقوله ويكبر للركوع هذه مسألة اخرى اذا هنا يركع هذا ركن من اركان الصلاة لكن التكبير للركوع ما حكمه يعني هل التكبير والركوع نفسه من الواجبات انه ليس من الواجبات هناك التكبير للركوع يعني كلمة الله اكبر وهناك ايضا قوله اثناء الركوع سبحان ربي العظيم - [00:03:43](#)

وكذلك ايضا قول في السجود سبحان ربي الاعلى وقوله بين السجدين رب اغفر لي وقوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد هذه من الواجبات او من السنن من العلماء من يرى انها واجبة واكثر العلماء على انها سنة اذا ثم يركع والركوع - [00:04:09](#)

ما هو ركن من اركان الصلاة والركوع ايضا علامته ان يكبر. فلو ركع بدون تكبير يعني هوى هكذا هل يصح ركوعه اكثر العلماء يرون ذلك ومنهم من يرى انه واجب ولكن الصلاة صحيحة - [00:04:29](#)

يعني لا تفسدوا لو لم ينطق بكلمة الله اكبر. لكن الامام ينطق بها ليسمع الآخرين وكذلك ايضا المأموم والمنفق قال ويكبر للركوع لما روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة - [00:04:48](#)

كبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه يفعل ذلك في صلاته كلها رواه البخاري ان يتم ذلك في كل صلاة وهذا ايضا قضية ايضا مشروعية لا خلاف فيه بين العلماء - [00:05:09](#)

ولكن اثر على الله يعني الائمة الاربعة كلهم يرون انه ولكن الخلاف بينهم وهو واجب او لا ولكن عثر عن بعض السلف من التابعين كعمر بن عبدالعزيز والخليفة الاموي وسالم بن عبدالله والقاسم بن محمد وسعيد بن جببر - [00:05:30](#)

انهم لا يرون مشروعية التكبير. كانوا لا يرون ذلك لماذا قالوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يوجب ذلك على المسبي. مع ان

الرسول قال له ثم اركع حتى فاطمن - [00:05:47](#)

فما قال له قل الله اكبر ولكن الصحيح ان ذلك مشروع وان الحديث الذي ذكره المؤلف هو من ادلة الجمهور والرسول صلى الله عليه وسلم كان يكبر ويقول قل صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:06:03](#)

رواه البخاري رحمه الله وفي هذه التكبيرات روايتان احدهما انها واجبة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها وقد قال صلوا كما رأيتموني اصلي. يعني هذا هو مذهب هذا هو المشهور من مذهب الحنابل ان هذه التكبيرات ومنها ايضا بعض - [00:06:21](#)

الادعية التي تكون وقت الركوع وقت السجود وبين السجدين يرون انها واجبة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وقال صلوا كما رأيتموني اصلي. قالوا فهذا امر والامر يقتضي الوجوب. وهناك من قال بانها ليست بواجبة - [00:06:44](#)

انها ليست في حديث المسبي. ونحن نقول بان حديث المسي انما اشتمل على الاركان وربما اشتمل على ما احتاج اليه رجل اي ما كان يجله. فهو لا يستوعب جميع ما يتعلق بالصلاة فلا ينبغي ان يكون حجة مطلقة - [00:07:04](#)

ولكن حديث ابي هريرة الذي سمعتم هو حجة في هذا المقام قال ولان الهوى الى الركوع فعل. ما هو الهوى الهوى؟ الهوى قال ولان الهوى الهوى الى الركوع فعل فلم يخلو من ذكر واجب كالقيام - [00:07:22](#)

والثانية لا يجب لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمها المسبي في صلاته. وهذا رأي اكثر العلماء ولكن انا مؤيد الرأي الاول الذي يقول بوجوب ذلك لانه ما عرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم ترك شيئا من ذلك وامر به وقال ايضا - [00:07:43](#)

صلوا كما رأيتموني اصلي ولا يجيء ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة الذين قالوا بانه غير واجب. قالوا لو كان واجبا لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم للذي اتى في صلاته وردده ثلاث مرات فقال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني فعلمه رسول الله صلى - [00:08:03](#)

الله عليه وسلم هكذا قال ماذا الذين قالوا بعدم الوجوب ولكننا نقول وكما قال العلماء قبل ان حديث المسي لم يستوعب جميع ما يتعلق بالصلاة فهو اما ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين له الاركان او بين له ما اخل به ورأى انه لا يعرفه - [00:08:30](#)

قال والثانية لا يجب لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمها المسبي في صلاته ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ويستحب ان يرفع يديه مع التكبير لحديث ابن عمر رضي الله عنهما. هذه ايها الاخوة مسألة مهمة ولا مانع ان نعرض لاقوال العلماء - [00:08:52](#)

لماذا؟ لاننا ربما نشاهد ذلك في بعض المساجد قد يصلي احدا خلف امام حنفي فربما يعني يرى انه لا يرفع يديه الا فقط عند افتتاح الصلاة ربما يحصل اشكال في ذلك فنريد ان نبين هذه المسألة وان نجليها لاهميتها. مع ان الانسان لو ترك رفع اليدين لا تقطع صلاته -

[00:09:13](#)

ولكنها سنة مشروعة ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن كلنا نسعى ان نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وان نسعى قدر الامكان وان نبذل الجهد على ان تكون صلاتنا وفق صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل افعاله - [00:09:37](#)

واقواله وحركاته وسكناته ومن هنا وجدنا ان جماهير العلماء يذهبون الى رفع اليدين عند افتتاح الصلاة يعني عند تكبيرة الاحرام عند

الركوع وعند الرفع من الركوع والحنفية لا يرون الرفع الا في موضع واحد فقط هو عند افتتاح الصلاة اي عندما تكبر تكبيرة الاحرام - [00:09:57](#)

فتقول الله اكبر اما الى المنكبين او الى فروج. الاذنين قد يسأل السائل فيقول اذا لماذا اختلف العلماء نأتي اولاً لنعرض دلة الحنفية لان ادلة الجمر هي الاقوى وهي الارجح في نظرنا الحنفية ومن معهم يقولون لان - [00:10:24](#)

عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل وهو من كبار الصحابة قال الا اصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلم يرفع يديه الا عند تكبيرة الاحرام. في رواية فلم يرفع يديه الا مرة واحدة. يعني - [00:10:44](#)

عند تكبيرة الاحرام والدليل الثاني حديث البراء ابن عازب وهو من طريق ابن ابي ليلى وفيه ان رسوله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه عند التكبير ثم لا يعود لذلك. هذه هي حجة الحنفية - [00:11:04](#)

اما جماهير العلماء وهم الائمة الباقون ومن معهم بل هذا هو قول عامة الصحابة وكذلك التابعون وبقية الائمة فقالوا ان الرفع مشروع في تلك المواضع ويستدلون اولاً بحديث وائل ابن حبي - [00:11:23](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه عند افتتاح الصلاة وعند الركوع رفعهما وعند الرفع من الركوع وهناك موضع وايضا حديث عبد الله ابن عمر الذي في البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه عند افتتاح الصلاة - [00:11:41](#)

ها هو عند الركوع وعند الرفع منه ايضا هذا موضع ثالث وفي حديث ابي حميد الساعدي وهو حديث طويل اطول حديث وصف لنا صفة رسول الله صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فيه انه عليه الصلاة والسلام ورفع في تلك المواضع - [00:12:03](#)

وايضا جاء ذلك عن طريق عمر ابن الخطاب وعن طريق علي ابن ابي طالب وعن طريق ايضا كما سمعتم ابن عمر وعن طريق وائل ابن عن طريق ابي قتادة وعن طريق انس بن مالك وعن طريق ابي هريرة وعن طريق سهل بن سعد وعن طريق ايضا مالك بن

الحويرث وعن طريق - [00:12:24](#)

ابي موسى الاشعري وغير هؤلاء. وابو حميد عندما قال لاصلين بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان ذلك بما عشرة من الصحابة فكلهم اقروه على ذلك. فلم ينكروا عليه رفع اليدين - [00:12:44](#)

بل اقره على ذلك وجهة الحنفية ما هي انهم قالوا عبدالله بن مسعود هو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ممن اشتهر بفقهه هو ايضا ممن لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعلم باحواله من وائل ابن حجر - [00:13:00](#)

ولكننا نقول ربما هذا الكلام قد يقبل لو كان الذي ورد عن طريقه الحديث هو اي ابن حجر لكنه ورد عن عبدالله بن عمر وايضا جاء عن طريق ابي حميد في الحديث المتفق عليه وعن طريق عمر وعلي وقولهم ايضا - [00:13:18](#)

ان عبد الله ابن مسعود افضل من وعي ابن حجر ولكن عندما نأتي للمفاضلة فهل يساوي بين عبد الله بن مسعود مع جلالته وفضله؟ وبين عمر ابن الخطاب او بينه وبين علي ابن ابي - [00:13:36](#)

او بينه وبين اولئك جميعا مجتمعين. ولذلك يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى لقد رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ايديهم فذكر تلك المواضع كالمراوح واوتر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه انه اذا رأى رجلاً يصلي لا يرفع يديه يحسبه

بالحجارة - [00:13:49](#)

اي يرميه بالحجارة ايضا الى جانب ان حديث عبدالله ابن مسعود بكل ما فيه. من حيث الصحة والضعف. وقد حسنه الترمذي وحديث البراء ايضا فيه لانه فيه مرة انه ثم لا يعود وفي رواية سكت عن ذلك. اذا تردد فيه - [00:14:13](#)

اذا الحديثان فيهما كلام وعلى فرض صحتها فلا يقويان على معارضة تلك الاحاديث الصحيحة الكثيرة وعن تلك الروايات المتعددة عن جمع غفير من الصحابة حتى اشتهر ذلك وتظافر بين الصحابة رضي الله عنهم وتناقله العلماء عنهم جيلاً بعد جيل - [00:14:32](#)

ولذلك ينبغي ان ترفع الايدي في تلك المواضع وهذا هو الاولى قال ويستحب ان يرفع يديه مع التكبير لحديث ابن عمر رضي الله عنهما وقدر الاجزاء المؤلف لم يعرض للكلام الذي - [00:14:52](#)

لان الكتاب كما تعلمون هو توسط فهو لا يعرض للخلافات نعم قال وقدر الاجزاء الانحاء حتى يمكنه مس ركبتيه بيديه. يعني طريقة

ماذا عن الركوع ثم اركع حتى تطمئن راکعاً. وما المراد - 00:15:10

بالانحناء انك تشني ظهرك بحيث تضع مدى اليدين على الركبتين. وكانوا في اول الامر يظمنون احدى اليدين توضع الكف على الاخرى وتوضع بين ماذا؟ الركبتين هكذا وهو راکع. هذا في اول الامر ايضا - 00:15:25

تذكرت في هذه المناسبة من الاشياء ايضا التي رد بها الجمهور على الحنفية قال هو كون عبدالله بن مسعود حتى لو سلم انه ذكر ذلك ولا يلزم دائما ان يؤخذ بقول صحابي فان الصحابة اذا اختلفوا نظر في اقوالهم واخذ ما اقرب للدليل - 00:15:44

فلم يأخذوا بقول عبد الله ابن ابن مسعود في التطبيق عبد الله ابن مسعود يرى ان الكفين تطبق على بعض وتوضع بين الركبتين ولم يأخذوا بقوله لانه لا يرى ان التيمم من الجنابة لا يرى ان الانسان اذا اجنب يتيمم هذا قول له واخذوا بقراءة زيد - 00:16:02

ثابت ولم يأخذوا بقراءته. وهناك احكام كثيرة وهكذا نجد ان عمر رجع الى اقوال بعض الصحابة وقبله ابو بكر. وغيره من الصحابة اذا المسائل عندما يقتل فيها يختلف فيها دائما يرجع الى الكتاب العزيز والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:22

ولذلك ابو بكر رضي الله تعالى عنه عندما جاءته الجدة تطلب الميراث نظر في كتاب الله قال نظرت في كتاب الله فلم اجد لك شيئا ثم نظر في سنة رسول الله فلم يجد شيء بمعنى انه لم يحفظ فسأل اصحاب رسول الله - 00:16:41

فذكر له المغيرة ابن شعبة وهو يعتبر من صغار الصحابة بالنسبة له واقل علما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثه السدس فطلب ان يشهد معه شاهد فشهد معه الصحابي محمد بن مسلمة. فاعطاها الثلث - 00:16:59

اذا هكذا ايها الاخوة كان الصحابة عمر رضي الله عنه عندما توقف في دخول الشام عندما اصيبت بالطاعون سأل الصحابة يا كبار الصحابة كبار المهاجرين حتى بلغه ان الرسول صلى الله عليه وسلم ورد عنه بانه اذا كان في بلد وانتم فيها فلا تخرجوا منها -

00:17:17

وان كنت خارجها فلا تدخلوها فليل له اتفر من قدر الله؟ قال نفر من قدر الله لا قدر الله وهذا لا يتعارض ما لا عدوى ولا طيارة.

فحديث لا عدوى ولا طيرة لا يتعارض مع احاديث فر من المجذوم فرارك من الاسد - 00:17:37

ان حديث لا عدوى ولا طيرة بمعنى ان هذه الامور لا تعدي بطبعها وانما بقضاء الله وقدره فان اراد الله سبحانه وتعالى ان ينتقل هذا المرض من هذا الانسان الى هذا الانسان ومن هذا الحيوان الى هذا الحيوان فانه ينتقل. واذا لم يرد الله سبحانه - 00:17:55

ذلك فلا هذا امر يتعلق بالعقيدة امر عقدي ان تعتقد بان كل ما ينزل بك انما هو من الله سبحانه وتعالى فان قدر الله شيئا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:18:15

اذا رأيت ايها الاخوة بانه يختلف الصحابة. ولذلك لما سئل الامام ابو حنيفة يعني قال نأخذ بكتاب الله عز وجل فان لم نجد ففي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال واذا اتفق الصحابة على قول اخذناه - 00:18:33

دون تردد واذا اختلفوا تخيرنا من اقوالهم. بمعنى نأخذ من اقوالهم ما كان اقرب الى الكتاب العزيز والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكما هو معلوم لا يقدم قول احد على قول الله تعالى ولا على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:50

لان الله تعالى قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. والرد الى الله تعالى هو الى كتابه والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم الرجوع اليه في وقت حياته والى سنته بعد مماته عليه الصلاة والسلام - 00:19:09

قال وقدر الاجزاء الانحناء حتى يمكنه مس ركبتيه لانه لا يسمى راکعاً بدونه. يعني لا ينبغي للانسان ان يبادر حيث يكون رأسه قريبا الى الارض ولا ينبغي ايضا ان يكون قريبا من ماذا من القيام بل عليه ان يكون - 00:19:30

ظهره معتدلاً بحيث لو اسيل عليه ماء لتوقف هذا هو المراد ان تصل علامة ذلك كفاه والى ركبتيه فيضعهما على الركبتين قال رحمه الله تعالى ويجب ان يطمئن راکعاً وهو الركن الخامس. اذا هذا هو الركن الخامس. الرسول قال ثم اركع - 00:19:50

هذا ماذا؟ الركوع ركن حتى تطمئن راکعاً هذا هو الركن ماذا القاها لاننا رأينا الاركان تكبيرة الاحرام وايضا القيام وقراءة الفاتحة ثم تأتي ثم اركع هذا واحد الرابع حتى تطمئن راکعاً - 00:20:15

ومع ان الحنفية يخالفون في الاطمئنان ايضا قالوا لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا قالوا ولم يشر الله تعالى

في كتابه الى الاطمئنان ولكننا نقول بان الله سبحانه وتعالى ذكر الركوع والسجود ولم يذكر الاطمئنان ولم يرد نفسه في الآية -

00:20:35

فجاءت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينة له. فقال للاعرابي الذي اساء في صلاته قال له ثم اركع حتى تطمئن راکعاً.

وقال عليه الصلاة والسلام اسوأ الناس سرقة من يسرق صلاته - 00:20:59

قيل وكيف يسرق صلاته؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها يعني لا يطمئن اسوأ الناس سرقة من يسرق صلاته. ما هي سرقة الصلاة؟

قيل وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها - 00:21:20

وجعل اعظم من التاريخ لماذا؟ لانه يختلف صلاته ينقرها نقر الغراب وجاء في حديث اخر لا تجزئ صلاة رجل لا يقيم صلبه لا بحيث

لا يتم ركوعه ولا سجوده او لا يتم - 00:21:38

اذا حديث حتى تطمئن راکعاً. والحديث الاخر اسوأ الناس سرقة. من يسرق صلاته وبين ذلك وايضا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم

ذلك فانه كان يطمئن في ركوعه وقال صلوا كما رأيتموني اصلي - 00:21:54

اذا ثبت الاطمئنان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من فعله وايضا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي لما

في كتاب الله عز وجل بنص القرآن لان الله تعالى يقول وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم والذكر انما - 00:22:17

والقرآن يبين لهم الذي اختلفوا فيه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسر لنا وبين قول الله وبين لنا الله تعالى يا ايها الذين

امنوا اركعوا واسجدوا وان الركوع والسجود ينبغي ان يطمئن - 00:22:37

فيهما قال ويجب ان يطمئن راکعاً وهو الركن الخامس لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته نركع حتى تطمئن

راکعاً متفق عليه ويستحب ان يضع يديه على ركبتيه قابضاً لهما ويسوي ظهره ولا يرفع قال المؤلف - 00:22:57

احب ان يضع يديه على ركبتيه هذا هو قول العلماء كافة بما فيهم الائمة الاربعة واتباعهم ولكن عثر عن بعض السلف وكما سمعتم عن

ابن مسعود انه يرى احدي الكفين على الاخرى فيضعهما بين ركبتيه - 00:23:24

وهذا كان في اول الامر. ولذلك احد الصحابة لما رأى ابنه يفعل يفعل ذلك انكر عليه. فقال انه سمع قال ان ذلك كان في اول الامر. اذا

كان في اول الامر يظعون - 00:23:40

ايديهم الكف على الكف ويوضع بين الركبتين ثم يركع. اما بعد ذلك فانه يضع يديه على ركبتيه اذا ركع هذا اخر الامر من رسول

الله صلى الله عليه وسلم فعل وامر الناس بفعله وطبقه عليه - 00:23:55

الصلاة والسلام وينبغي ان يفعله الانسان. وهذا يعتبر من السنن وليس من الواجبات قال ويستحب ان يضع يديه على ركبتيه قابضاً

لهما ويسوي ظهره ولا يرفع رأسه ولا يخفضه ويجافي يديه عن جنبيه. ما معنى يجافي؟ يباعد يعني ما يلصقهما بجنبه هكذا وانما

يجازي هكذا. نعم - 00:24:15

ويجافي يديه عن جنبيه لما روى ابو حميد رضي الله عنه. هذا هو صاحب الحديث الطويل المؤلف بدأ الان يجزئه. نعم فيما روى ابو

حميد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع امكن يديه من ركبتيه امكن - 00:24:42

يعني مكنهما وضعهما على الركبتين فهو هكذا يعني لا يعني وضعهما على الركبتين حتى كأنه ممسك بهما ثم حصل ظهره ما معنى

حصر؟ يعني اذان ظهره وفي لفظ ركع ثم اعتدل فلم يصوب رأسه ولم يقنع. ما معنى يصوب؟ يعني لم يرفع ولم يخفض اكثر من

الاذن بل كان - 00:25:02

معتدلاً متساوياً ولم يقنع يا شيخ نعم وفي رواية ووضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما هذا الذي ذكرته واما الاول بان يظع

احدي الكفين على الاخرى وبين الركبتين فهذا امر كان في اول ما؟ الاسلام ثم نسخ. وتعلمون كانوا ايضا يسلمون في التشهد يرد -

00:25:27

السلام في اول الامر. يا رسول الله كنا نسلم عليك قبل ان نذهب الى النجاشي فترد علينا السلام. فلما رجعنا من النجاشي يعني من

رحلته من الحبشة سلمنا عليك فلم ترد علينا فقال عليه الصلاة والسلام ان في الصلاة لشغلاً. ما هو الشغل؟ هو انك مع ربك. من اجل -

الله سبحانه وتعالى مشغول بعبادة الله بطاعته. بالذكر بقراءة القرآن. بغير ذلك من الأشياء التي تأتي في الصلاة قال كانه وفي رواية ووضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما معليش ولم يقنع معنى - [00:26:13](#)

يعني ولم يقنن بمعنى انه لم يرفع ولم موجود عندكم في التعليق نعم ولم يقنع يعني يخفض ويرفع ليس بانا كل ما هو في التعليق لا اتكلم عنه لان ما هو في التعليق لو تكلمت عنه طال الوقت - [00:26:35](#)

احد الاخوة يقرأ ماذا عندك؟ موجود حتى عندي هنا يا شيخ ومضبوط بالشكل. اي نعم. نعم وفي رواية ووضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ولذلك احرصوا ان تكون معكم النسخ المحققة تحقيقا جيدا يعني ابدلوا الجهد - [00:26:53](#)

هذا انفع واصبح يعني نعم. طيب انتم طلبتم ان شاء الله تأتيكم ان وجدت نعم. طيب كانه قابض عليهما وستر يديه فنحاهما عن جنبه. يعني وتر بمعنى باعدهما عن الجنبين هذا هو المراد. ما يأتي الانسان وهكذا يركع - [00:27:14](#)

ملصقهما وبعض الناس كما سيأتي في السجود يفرش الذراعين على الارض لا حديث صحيح نعم هكذا يعني يباعد بين لك الله كما يفعل بعض الناس هكذا يعني لا يعطي فرصة لجاره لا يعني بعض الناس اذا سجد تجد انه ايضا يأخذ كل - [00:27:34](#)

المكان فيحاصر جاره فيضطر جاره الى ان يضع يديه على ركبتيه على فخذه. يعني ينبغي ان يكون الانسان وسطا في ذلك. نعم. قال حديث صحيح فصل في التسبيح في الركوع والسجود. ثم يقول سبحانه ربي العظيم وفيه روايتان. ها يعني اذا كبرت للركوع -

00:27:55

وهو انت في الركوع ماذا تقول سبحانه ربي العظيم؟ هل يكتفى بواحدة؟ هل يقول ثلاثا؟ هل يزيد؟ هل هناك حد لاعلاها بعضهم قال اعلى الكمال سبع والوسط خمس وادنى الكمال انما هو ثلاث - [00:28:17](#)

والواجب هو ان يقولها مرة واحدة سبحانه ربي العظيم ومثلها ايضا سبحانه ربي الاعلى هذا ادنى الكمال ادنى الكمال ثلاثة والواجب على القول بانها واجبة مرة واحدة قالوا واعلى الكمال ان تقول سبحانه ربي العظيم سبع مرات - [00:28:34](#)

والوسط ان تقولها خمسا وهناك خلاف في اعلى الكمال فانت لو اختصرت على ادنى الجمال فهذا شيء طيب. ولو زدت فهذا الزيادة فيها اجر ولك ثواب على ذلك لان هذا ذكر - [00:28:54](#)

لانه لما نزل قول الله تعالى فسبح باسم ربك العظيم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها في ركوعكم. ولما نزل الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال ضعوها في سجودكم - [00:29:08](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم امر بوضع ذلك وهذا ذكر ولكن هل يقتصر على هذا الذكر؟ الجواب نعم. سيأتي اذا رفع رأسه من الركوع ماذا يقول ثم يقول سبحانه ربي العظيم وفيه روايتان احدهما يجب - [00:29:23](#)

يجب لما روى عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه لما نزل قول الله تعالى فسبح باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى فلما نزل قول الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى. قال صلى الله عليه وسلم

اجعلوها في - [00:29:45](#)

بكم رواه ابو داود ولانه فعل في الصلاة فلم يخلو من ذكر واجب كالقيام. ما هو الفعل الذي هو الركوع ليس قوله سبحانه ربي العظيم فعلا يعني يقول الركوع فعل من افعال الصلاة فينبغي ان يصحب هذا الفعل ذكر والذكر الذي ورد هنا انما هو سبحانه ربي

العظيم لكن ليس للانسان ان - [00:30:10](#)

في الركوع ولا في السجود لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال نويت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا ولكن عليك ان تقتصر على هذا الذكر قال رحمه الله تعالى والثانية ليس بواجب لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المصنف في صلاته - [00:30:33](#)

وهذا هو رأي اكثر العلماء. جمهور العلماء يقولون ليس بواجب ليس معنى نفهم ايها الاخوة بمعنى فرق بين الواجب والمشروع الواجب بمعنى انه يتعين عليك ان تأتي به وكونه غير واجب امر مشروع ومسنون تثاب عليه ولكن لو تركته لا تأثم. فقولنا بانه واجب

لو تركته تأثم عليه - [00:30:58](#)

ولكن لا تسقط الصلاة. وقولنا بانه سنة بانك لو تركته لا اثم عليك ولكنك تؤجر عليه ولكن الاولى هو المحافظة على هذه الداعية

والاذكار قال رحمه الله تعالى وادنى الكمال ثلاث - [00:31:22](#)

ادنى الكمال. معنى هذا هناك اعلى للكمال. وقلت لكم بعضهم قال تابعوا هذا اثر عن الحسن البصري من التابعين. لكن يحتاج الى

وايضا بعضهم قال ادنى الكمال خمس اعلى الكمال خمس وادناه ثلاثة والواجب واحدة عند من يوجب ذلك - [00:31:41](#)

قال وادنى الكمال ثلاث لما روى ابن مسعود رضي الله عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فليقل سبحان ربي

العظيم ثلاثا وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذلك - [00:32:03](#)

رواه الاكرم والترمذي رحمهم الله وان اقتصر على واحدة اجزأه لانه ذكر مكرر الواحدة كسائر الاذكار. يعني هو ذكر واحد سبحان ربك

العظيم انت اذا اعدتها تكررهما فهل يقتصر على واحد هذا معنى المؤل؟ اذا المشهور عند الحنابلة انه واجب وسيأتي مثل - [00:32:23](#)

ايضا تكبيرات الركوع وكذلك الخفض. وقول ربي اغفر لي بين السجدين. وسبحان ربي الاعلى. هذه عندهم واجبة. عند جماهير

العلماء ليست بواجبة انتبهوا ان تكبيرة الاحرام فهذه ركن من اركان الصلاة - [00:32:47](#)

قال رحمه الله تعالى فصل فيما يقوله عند الرفع من الركوع. قال ثم يرفع رأسه قائلا سمع الله لمن حمده حتى يعتدل قائما. وهذا

الرفع والاعتدال الركن السادس والسابع اه اذا جاء ثم بعد ذلك بعد الركوع يقول سمع الله لمن حمده الامام ربنا ولك الحمد ولكن ماذا

يقول المأموم؟ يقول ربنا ولك الحمد - [00:33:05](#)

وهنا في هذه الحالة كما تعلمون هناك رفع لليديين فما طريقتهم؟ بالنسبة للايمان اختلف العلماء فيها فمن العلماء وهم الاكثر الجمهور

من قال يرفع يديه بعد ان يستقر قائما يعني عندما يقول سمع الله لمن حمده يرفع يديه هكذا عندما يكون واقفا. قالوا واما الامام

فيمدأ بها - [00:33:32](#)

عند قول الامام سمع الله لمن حمده يعني عندما يقول الامام سمع الله لمن حمده انت المأموم تقول ربنا ولك الحمد وتبدأ في الرفع.

لماذا قالوا لانه ليس هناك دعاء مشروع ليس هناك ذكر مشروع للمأموم بعد الرفع - [00:34:00](#)

اما الامام فهناك ومثله المنفرد هناك دعاء مشروع ما هو انه اذا قال سمع الله لمن حمده اذا وقف يقول ربنا ولك الحمد هكذا لعنا

العلماء اما الامام فالاولى انه يبدأ ذلك عندما يقف والمأموم يبدأ بها عندما يبدأ بقوله ربنا - [00:34:17](#)

قال وهذا الرفع والاعتدال الركن السادس والسابع لقول النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته ثم ارفع حتى تعتدل قائما وفي

حديث ابي حميد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع الله لمن - [00:34:39](#)

حمد ورفع يديه واعتدل حتى رجع كل عظم في موضعه معتدلا وفي جواب التسميع روايتان وفي وجوب التسميع روايتان يعني

قول سمع الله لمن حمده عليها واجبة بالنسبة للامام ايضا هناك خلاف هل يقولها المأموم - [00:35:01](#)

اكثر العظماء لا يقولها. هذا هو رأي الجماهير لكن هناك ما يرى ان المأموم يقولها ايضا. ويحتجون بحديث انما جعل الامام ليتيم به

فالامام يقول سمع الله لمن حمده تقول سمع الله لمن حمده. يقول ربنا ولك الحمد تقول مثله. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم

خصص ذلك بقوله واذا - [00:35:26](#)

اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. ما قال فقولوا مثله. ثم قولوا ربنا ولك حمدا. قال فقولوا مثله. واذا قال سمع الله

لمن حمد فقولوا ربنا ولك الحمد - [00:35:46](#)

قال وفي وجوب التسميد روايتان لما ذكرنا في التكبير ولا يشرع ولا يشرع للمأموم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال

الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. سيدنا الامام يقول - [00:36:01](#)

سمع الله لمن حمده ومثله المنفرد ثم بعد ذلك اذا وقف فقر خادم قال ربنا ولك الحمد والمأموم فقط يقول ربنا ولك الحمد وينبغي

للإمام ان يرفع صوته بقوله سمع الله لمن حمده حتى يسمع المأمومين فان لم يرفع صوته فليسمع من - [00:36:20](#)

او من خلفه كما كان ابو بكر رضي الله عنه يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول في اعتداله ربنا ولك الحمد وفي وجوبه

روايتان في وجوب سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [00:36:43](#)

وعند الجمهور لا يجب لما ذكرنا قال الافرم وسمعت ابا عبدالله من هو ابا عبدالله يعني الامام احمد قال وسمعت ابا عبد الله يثبت
يثبت امر الواو وقال قد روى فيها الزهري ثلاث احاديث ثلاثة احاديث عن انس رضي الله عنه وعن سعيد عن - 00:37:01
ابي هريرة رضي الله عنه وعن سالم عن ابيه رضي الله عنهما. وان قال ربنا لك الحمد جاد نطق عليه. ها الان ربنا ولك الحمد وربنا لك
الحمد واللهم ربنا ولك الحمد. هذي كلها اثرت - 00:37:26

الاكثر ربنا ولك الحمد. هذي اكثر الاحاديث وجاء في احاديث ربنا لك الحمد بدون الواو اكثر العلماء على انه يقول ربنا ولك الحمد لان
اكثر الاحاديث جاءت في ذلك. الشافعية يفضلون ربنا لك الحمد بحذف الواو. قالوا - 00:37:44

ان الواو هنا حرف عطف ولا معطوف هو معطوف عليه هنا ولكن الجمهور يأخذون لا هناك شيء مخدر ربنا ولك ربنا ونحمدك لك الحمد
يعني ونحمدك الحمد. اذا يقولون هناك شيء مخدر. وقالوا زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى - 00:38:03
فقوله ربنا ولك الحمد الواو حرف فهي زيادة فهي تدل على زيادة معنى. وهذا لا شك ورد في اكثر الاحاديث جاء في بعض الروايات
اللهم ربنا لك الحمد بدون الواو لكن جاء بدل ربنا ولك الحمد جاء بدل ربنا اللهم وكل هذه ايها الاخوة جائزة هو دين الله يسر -

00:38:26

ولو فعلت هيا فلك ذلك لكن اشهرها واكثرها والذي اثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم في اكثر الاحاديث ولك الحمد وهناك تضيف
له دعاء اخر فيذكره المؤلف قال وان قال ربنا لك الحمد جازي نص عليه لانه قد صحت به السنة - 00:38:51

ويستوي في ذلك كل مصل لان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وامر به المأمومين ويستحب كيف امر به المؤمن واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وهو قال ايضا ربنا ولك الحمد - 00:39:15

قال ويستحب ان يقول ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. لما روى ابو يعني يقول هذا الدعاء يضيفه وايضا هل
يقتصر على ربنا ولك الحمد؟ او يضيف هذا الدعاء هذا الدعاء ايضا ثبت. ولكن اكثر الاحاديث التي جاءت يقول ربنا - 00:39:33
لك الحمد ولكن ثبت ملء السماء وملء السماوات والارض وملء ما شئت من شيء بعد او من شيء بعده. وجاء في بعض الروايات اهل
الثناء والمجد سبحانه لا نحصي ثنانا عليك انت كما اثبتت على نفسك. جاءت عدة ادعية ونق لمن الذنوب والخطايا. وجاء في بعض
الاحاديث ان رسول الله صلى - 00:39:53

الله عليه وسلم يقف وقفة طويلة وانه بذلك يدعو لكن المشهور ان تقول ربنا ولك الحمد ولك ان تضيف وهذا فيه زيادة خير ملء
السماء او ملء السماوات والارض وملء ما شئت من شيء بعد او من شيء بعده - 00:40:15

اهل الثناء والمجد جاء ايضا في بعض الروايات احق ما قال العبد ايضا جاء اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد قال لما روى ابو
سعيد وابن ابي اوفى رضي الله عنهم ابو سعيد الخدري وابن ابي اوفى عبدالله ابن ابي اوفى الصحابي - 00:40:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما
شئت من شيء بعد متفق عليه. وقلت لكم ايضا جاء في بعض الروايات - 00:40:55

اهل الثناء والمجد وجاء حق ما قال العبد نعم الى غير ذلك من ادعية ايضا متعددة جاءت لكن المشهور ربنا ولك الحمد قال رحمه الله
تعالى ولا يستحب للمأموم الزيادة على ربنا ولك الحمد - 00:41:16

نص عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا ربنا ولك الحمد العلماء من قال يستحب له ان يزيد لانه لم يأتي في الاحاديث ان
بذلك الامام وانما هو قال هذا. وهذا زيادة دعا وذكر - 00:41:38

والانسان ايضا يثاب عليه قال ولم يأمرهم بغيره قال نص عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا ربنا ولك الحمد ولم يأمرهم
بغيره. ولكن جاء في احاديث اخرى وعنه ما يدل على استحباب قول ملء السماء وهو اختيار ابيك وهو اختيار ابي الخطاب -

00:41:58

لانه ذكر مشروع للامام فشرع للمأموم. هذا الذي ذكرته لكم وايضا عن الامام احمد رواية اخرى انه يشرع واذا انا يشرع فهو يستحب
وهو ايضا زيادة ذكر والذكر ثناء على الله سبحانه وتعالى وتمجيد الله وكلما - 00:42:24

اثبت على الله سبحانه وتعالى فالله تعالى جواد كريم يجازيك على ذلك قال رحمه الله تعالى وموضع ربنا ولك الحمد في حق الامام والمنفرد بعد اعتداله وللمأموم حال رفعه يعني الامام والمنفرد يقول ان ربنا ولك الحمد بعد الرفع لماذا؟ لانه اثناء الرفع يقول ان سمع الله لمن حمده. واما - [00:42:44](#)

المأموم واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فهو يشرع بذلك اثناء مال رفع رأسه قال وللمأموم حال رفعه لان قوله اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - [00:43:11](#)

تقتضي تعقيب قول الامام قول المأموم وهي حال خاص يقتضي تعقيب يعني ان يأتي قول المأموم عقب قول الامام اذا قال سمع الله لمن حمده قولوا ربنا ولك الحمد اذا بعد ان يقول سمع الله لمن حمده قولوا ربنا ولك الحمد. وانتم تعلمون بان الامام يرفع رأسه قبل ماذا؟ المأمون - [00:43:33](#)

ولا يجوز للمأموم ان يسبق الامام. ولا يجوز له كذلك ان يقارنه. وفي المقارنة كلام سيأتي الكلام عنه وانما يكون بعده لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليتسمى به فلا تختلفوا عليه. فاذا كبر فكبروا - [00:43:58](#)

واذا ركع فاركعوا. واذا رفع فارفعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. واذا سجد فاسجدوا الى اخره قال وهي في بعضها ولا تركعوا حتى يركع ايضا. يعني يحدد يبين انه لا ينبغي ان تفعل ذلك الا بعد ان يفعله - [00:44:17](#)

قال بعض الناس تجد انه ينظر ما الى الامام وينبغي ان ينظر الى موضع سجوده وهذا هو المستحب مجرد ان يتحرك تجد انه يسابقه وهذا لا ينبغي ينبغي للمصلي ان ينظر الى موضوع سجوده - [00:44:39](#)

قال وهي حال رفعه ثم قال رحمه الله تعالى فصل في السجود قال ثم يخبر ساجدا ويطمئن في سجوده الركن الثامن والتاسع. كما قال الله تعالى ويخرون للاذقان سجدا. وتعلمون اهمية السجود ومكانته. ولذلك - [00:44:53](#)

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وتعلمون ايها الاخوة ما كانت السجود وهم اولا مكانة الصلاة واهميتها في الاسلام - [00:45:13](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حاز به امر فزع عيناه. وان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتسابقون اليها وان ايضا عبدالله بن مسعود ايضا بين اهمية الصلاة ومكانتها - [00:45:27](#)

وان الرجل كان يهادى بين الرجلين يعني يحمل بين الرجلين حتى يوضع في الصف هذا كله كما هو معلوم اهمية الصلاة ومكانتها في الاسلام وايضا السجود كما تعلمون له اهمية لانه غاية في الخضوع غاية في الذل غاية في الانقياد - [00:45:44](#)

في الاستسلام غاية في التطوع في الطاعة غاية في التسليم لله سبحانه وتعالى. فاعظم شيء في بدن المرء انما ما هو وجهه؟ اشرف شيء فيه؟ انما هو وجهه. ولذلك جاء في الحديث سجد وجهي لله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره - [00:46:05](#)

وانت عندما تضع وجهك على العرب هذا السجود لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. وبذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرء ان تسجد - [00:46:25](#)

لزوجها ما له من الحقوق عليها ولما له ايضا من الاهمية بالنسبة ايضا للزوجة اذا سجد المرء سلم كل اموره لله فهو منقاد بكل جوارحه مستسلم لله سبحانه وتعالى خاضع ذليل - [00:46:39](#)

واذا كان الامر كذلك والله تعالى يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب واقرب ما يكون الله تعالى من عبده عندما يكون في حالة هو غاية في الذل والانتظار والخضوع والانتياج والاستكانة - [00:47:00](#)

والتوكل والالانة والرجا وطلب العون من الله سبحانه وتعالى لا من غيره اذا ينبغي للمسلم ان يطمئن في سجوده وان يحسن الدعاء ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا - [00:47:17](#)

فيه من الدعاء فقم ان يستجاب لهم حري ان يستجاب لكم. لماذا؟ لانه غاية ما يفعله المرء من الطاعة لله سبحانه وتعالى من الاستسلام رب البرية اذا هذا هو اقرب طريق يوصلك الى الله سبحانه وتعالى - [00:47:38](#)

قال ثم يخبر ثم يخبر ساجدا ويطمئن في سجوده وهما الركن الثامن والتاسع لقول الله تعالى اسجدوا وقول النبي صلى الله تعالى قال

يا ايها الذين اركعوا واسجدوا وقد مر الركوع فبقي السجود فجاء في محل الشاهد وهو اسجدوا. ثم قال ثم - [00:48:03](#) ويطمئن ولذلك قال ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال للمسري؟ اسجد حتى تطمئن ساجدا وهنا قد سجد واطمئن فهذا هو كما قال الركن الثامن والتاسع - [00:48:24](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا وينحط الى السجود مكبرا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولا يرفع يديه وحديث ابي حميد ايضا نعم. ولا يرفع يديه يعني لا يرفع يديه في هذا - [00:48:43](#)

عندما يريد ان يصل لا يرفع يديه نعم حط يعني يهوي ينزل يعني ينزل ويهرب ولا يرفع يديه لحديث ابن عمر نزل من اعلى الى اسفل يقول حط الشيب بمعنى نزلن وليس من الانحطاط اللي هو الذل - [00:49:03](#)

اللغة العربية واسع لها معاني عديدة وقد تجد المترادف الواحدة تحتل عدة معاني. فالمراد هنا ينحط بمعنى انه ينزل وان نزول ايضا معه خشوع وطاعة لانه عندما ينزل منحطا معنى هذا ايضا زيادة في الاستجابة - [00:49:27](#)

قال ولا يرفع يديه لحديث ابن عمر رضي الله عنهما. ويكون اول ما يقع منه على الارض ركبتاه. ثم يدها في مسألة ايضا فيها خلاف بين العلماء وتشكل على كثير من الاخوة ايهما يصل الى - [00:49:49](#)

او الركبتان المؤلف ذكر ماذا؟ الركبتين. اليس كذلك؟ لان هذا هو المذهب المشهور في المذهب وعند هذا هو رأي اكثر العلماء في الحقيقة يعني جماهير العلماء الحنفية والشافعية وهي الرواية للحنابلة - [00:50:05](#)

انه اول ما يضع ركبتيه على الارض ولكن عند المالكية وهي الرواية الاخرى للحنابلة انه اول ما يضع على الارض يديه لانه وجاء في ذلك حديث ايضا صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فليضع فليكن اول ما يضع يديه على الارض -

[00:50:22](#)

وهذا الحديث الذي معنا يضع ماذا ركبتيه على الارض اذا ثبت هذا وثبت هذا ولكن هذا هو اشهر واكثر فاخذ به كثير من العلماء فلا ينبغي لمن رأى انسانا يضع يديه قبل - [00:50:41](#)

ركبتيه ان ينقضه يقول انت خلفت لا هو يعمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهم شيء ايها الاخوة انه لا يجوز للمسلم ان ينكر على اخر امرا لا يعرفه يجهله - [00:50:56](#)

يعني من حفظ حجة على من لم يحفظ ولعلكم تذكرون ما حصل من الخلاف بين الصحابين ماذا عندما كتب الى ابي فاماذا قال الخلاف الذي حصل بين ثمة وبين ماذا الصحابي الاخر عمران ابن حصان - [00:51:09](#)

فكتب الى ماذا ابي ابن كعب فيما رد؟ جاء من كلامه قد حفظ ثمة. يعني معناهما من حفظ حج على فمتى يكون الانسان منكرا على احد اذا ارتكب منكرا اما اذا فعل الانسان سنة من السنن وان كنت تأخذ بغيرها - [00:51:28](#)

مقتديا او عاملا بحديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان الارجح هو انك تعمل بغيره ينبغي ان تنبهه اذا كنت تعتقد ذلك لكن ان تخطئه لا - [00:51:49](#)

اذا جاء في حديث اخر انه يضع يديه قبل ركبتيه. وهذا حجة المالكية والحنابلة في الرواية الاخرى قال ويكون اول ما يقع منه على الارض ركبتاه ثم يدها ثم جبهته ولذلك جاء في الحديث الاخر اذا فجا احد سجد احدكم - [00:52:03](#)

ليضع يديه قبل ركبتيه ولا يبرك فروق البعير وبعضهم فسر بروك البعير ماذا بمن ايضا يقدم يديه. والمسألة فيها خلاف من حيث اللغة بين العلماء المهم انك لو فعلت هذا او فعلت هذا فكله مشروع ولكن اكثر العلماء اخذوا برواية تقديم الركبتين - [00:52:24](#)

قال ثم جبهته وانفه لما روى وائل ابن حجر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وطمع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابو داود - [00:52:50](#)

اذا المؤلف جاء بما يوافق مشهور المذهب ولكن الرواية الاخرى التي وافقهم فيها المالكية يضع يديه قبل ثم هذه الصورة ايها الاخوة تختلف اذا تقدمت بالانسان السن يعني تقدم السن ربما يحس الاما في ظهره قد يكون يثقل عليه ان يكون اول ما يصل الارض -

[00:53:11](#)

ركبك هو تجد انه يطلع وهذا تلاحظه في الناس الكبار يضع يديه لانها تعينه. يعني اليدان تعينان الرجلان يعني فالبدن يعين بعضه بعض فهذا لا مانع يعني ان يفعل ذلك. ولو فعله من غير سبب - [00:53:32](#)

فله ذلك فالكل جاهز في بعضهم يقول البعير هو اول ما يقدم ماذا؟ رجله ركبتيه. وبعضهم يقول لا ما يقدم يديه وهذه مسألة يعرفها اهل الخبرة الذين عاشوا مع الابل وغدروا ذلك المسألة فيها خلاف - [00:53:49](#)

قال رحمه الله تعالى والسجود على هذه الاعضاء واجب ما هي الاعضاء؟ الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المتفق عليه وامرت ان اسجد على سبعة اعظم مطلقة ثم جاء في حديث تفسيرها الجبهة وأشار الى الانف - [00:54:07](#)

اليدين الركبتين اطراف القدمين هذه سبعة اذا الجبهة اليدان الركبتان اطراف القدمين. فهل السجود على الانف واجب او غير واجب فيها خلاف هل يكتفى بالجبا؟ بعضهم يقول الجبا فقط الرسول صلى الله عليه وسلم قال في دعاء السجود سجد وجهي لله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره قالوا - [00:54:26](#)

انما هو على الجبهة قال رحمه الله تعالى والسجود على هذه الاعضاء واجب لما روى ابن روى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم. الجبهة وأشارت - [00:54:55](#)

بيده الى انفه واليدين وأشار بيده نعم الى انفه انفه الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين الى الانف دليل على ان الانف معتبر وانه جزء مما يسجد عليه. وسيأتي كلام العلماء ما هو الشيء الذي يجب ان يباشر العرب - [00:55:20](#)

يعني هل لك مثلاً في اشتداد الحر ان تضع مظهراً فتفسد عليه والركبتان مغطتان والقدمان؟ وما الذي ينبغي كشفه؟ هل هي لك ان تسجد سيتكلم أيضاً المؤلف عنها قال رحمه الله تعالى وأشار بيده الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين متفق عليه - [00:55:48](#)

وفي الامس روايتان احدهما لا يجب السجود عليه لانه ليس من السبعة المذكورة. وهذا هو رأي اكثر العلماء يقولون الواجب السجود على الجبهة ولكن ينبغي للانسان ان يسجد عليه والثانية تجب في اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى انفه عند بيان اعضاء السجود. قولوا واشارة النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ما - [00:56:11](#)

انا فكونه اشار الى انفه دليل على انه يسجد عليه ولا يجب مباشرة المصلي بشيء من هذه الكلام الذي اشرت اليه ولا يجب مباشرة المصلي هذا شيء بمعنى انه لا يلزم ان تباشر اعضاء الارض - [00:56:38](#)

بمعنى يجوز ان تسجد على شيء يعني عليك عمامة الفترة هذي تنزلها وتسجد عليها لك هذا ايضا تأخذ طرف ماذا؟ الفترة فاسدوا عليه ايضا تمد مثلاً العبادة تضعها. والاولى عدم ذلك لكن عند اشتداد الحر - [00:56:58](#)

في حديث خباب ابن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الحر فلم يسكنه يعني لم يقبل شكواه ولكن ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم سجد على كور العمامة - [00:57:16](#)

اذا يجوز للانسان اذا اشتد به الحر ان يسجد. هذا هو الذي يشير اليه المؤلف هنا قال ولا يجب مباشرة المصلي بشيء من هذه الاعضاء الا الجبهة فان فيها روايتين - [00:57:32](#)

احدهما ما معنى الا الجبهة؟ يعني جميع الاعضاء لك ان تسجد وهي مؤقاة الا الجبهة يجب ان يعني وان تكون مكشوفة هذا هو كلام المؤلف احدهما يجب يعني يجب ان تبقى الجبهة مباشرة للارض دون حائل هذا هو مراده - [00:57:47](#)

فيما روى لما روي عن خباب رضي الله عنه هو خباب ابن الارت الصحابي الجليل المشهور نعم. قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضاء في جباهنا واكفنا فلم يشكنا فلم يشكنا. فلم يشكنا من اشكال - [00:58:11](#)

وهذا ايها الاخوة يبين لنا الحالة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسعا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:31](#)